العدد ١٦٣ السنة الاولى

الاحد
١٣ آذار سنة ١٩٢١
٣ رجب سنة ١٣٣٩

« كن في الحرص على تفقد عيوبك كعدوك » حكمة عربية

ألف باء

جريدة سورية تبحث في السياسة والاخلاق

صاحب الجريدة : يوسف العيسى

شروط الاشتراك والاعلانات وما يتبع ذلك
ترى في الوجه الرابع
مكتب الجريدة في « سوق القدسي »

العنوان : (الف باء ؛ دمشق)
صندوق البريد رقم ٣٤١

تحيرت والرحمن ...

تريد انكلترا ان تغتصب وظيفة الله على ما يظهر . فهي قد اخذت على نفسها ان تقوم مع الصهيونيين بجميع ماقام به سبحانه مع الاسرائيليين يوم اخرجهم من مصر . فلم تكتف بان تمدهم كما وعدهم بالرجوع الى ارض الميعاد ، وان تساعدهم كما ساعدهم باخلاء الارض من عليها لتبقى لهم وحدهم ويكونوا «رعية واحدة لراع واحد» . بل هي تسعى ايضاً لتمدهم في طريقهم الى بيت المقدس ، وتهدد الحكومات والمواصم التي تقف في وجوههم ، كما كان اله اسرائيل يمدهم في صحراء سيناء ويهلك الامم والقبائل التي كانت تتعرض لهم

كنا نشرنا مرة ما اذاعته الجرائد الصهيونية بفخر من ان يهود اوروبا الوسطى نظراً لشدة شوقهم لفلسطين هاجروا من بلادهم ماشين على ارجلهم وقطعوا المسافات التي تفصلهم عن الاستانة قوافل تسير على الاقدام وقلنا وقتئذ ما احسن هذه البضاعة التي ستصل الى ابناء قومنا هناك لترقي بلادهم وتحسن من شأنهم وحالتها كما قال الشاعر :

اخا سفر جواب فقر تقاذفت
به فلوات فهو اشعث اغبر

فالذي يظهر الان ان تلك الجماعات المتشردة السائرة على الاقدام حفاة عراة لاجل قدين ابناء فلسطين قصروا في مسيرهم وربما عازهم الاكل ، او عاقهم البرد ، او اخرهم زعماء الصهيونية لمانع من الموانع ، فالتجئوا الى (فينا) وزادوا تلك المدينة فقراً على فقرها ، فاستعاذ النمسويون من هذا الوباء الوافد وعزموا على ارجاعهم من حيث اتوا فزمجر الصهيونيون وابرقوا وارعدوا — وقلنا الصهيونيين كانت وراءهم انكلترا — ورفعوا الى جمعية الامم احتجاجاً شديداً . وكيلا يتهمنا القراء بحب المغالاة بما نقول ننشر لهم الخبر كما جاء في الطان حرفياً : «وصل الى عصبة الامم احتجاج على الحكومة النمساوية لانها تريد ان تخرج من فينا اليهود الذين قدموا اليها موخراً من بولونيا » فما رأي القراء بهذا الخبر ؟

اذا قلنا ان فلسطين ترغم وتجبر على قبول هذه البضاعة المضرة ادعاء بانها نبتت في ارضها وكل شيء يرجع الى اصله ، فما ذنب اهل فينا ليرغموا على ابقائها بينهم والمحافظة عليها الى ان تتمكن انكلترا من شحنها الى فلسطين ؟؟؟

...

والاغرب في امر هؤلاء الصهيونيين الذين اتعبوا الله يوم كان حاصراً اهتمامه بهم كما يقولون ، ان حكومة رومانيا — كما ذكرت شركة الترانسئلانتيك البرلينية — قررت ان كل اسرائيلي يهاجر بلادها يفقد الرعوية الرومانية . وهو قرار عادل على ما نعتقد . لانه ما دام الاسرائيليون قد وجدوا وطنهم القومي ، والذي يذهب منهم الى فلسطين يذهب الى بيته وصيئته ، فامعنى بقاء الحماية الرومانية عليهم ؟ ولكن الصهيونيين — ووراءهم انكلترا — احتجوا على هذا القرار ، وارغموا رومانيا على الغائه . فالى ما يرمون بهذا العمل يا ترى ؟ وما هذا الغنج والدلال والدلع الزائد حدوده ؟ ايضعون رجلا في الشرق واخرى في الغرب ؟ اهم جنسية دينية اسرائيلية اينما وجدت كما يدعون ، ام هم جنسية مدنية يدعون الحكومات التي وجدوا فيها كما يتمسكون بذلك في رومانيا ؟ لقد حيرونا والله في امرهم وحيرتنا انكلترا اكثروا كثر في سياستها معهم وتدليلها وتدليهم . لقد يخال لنا ان شدة ولع رجال الانكليز بتلاوة التوراة اثرت في نفوسهم حتى جعلتهم يظنون بان ما جاء فيها من كلام الانبياء عن انقراض الامم وسقوط الممالك وبقاء صهيون العلوية وحدها هو واقع حقيقي سيحدث على الارض وليس هو رمز للحياة الاخرى كما هي الحقيقة . فهم يريدون والحالة هذه ان يثبتوا دعائم ملكهم بتعلقهم بذيل المملكة الصهيونية فان كان هذا الظن ظنهم فبالسوء ظنهم لانهم يربطون مقدراتها بالصهيونية كما يفعل الجاهل يربطه رسن جماله بذيل الحيوان الصغير الذي يركبه

المعرض العام .

-١٣-
المدنية المرقعة

للمدنية الحاضرة القائمة في ربوع الغرب سطح وقاع او لباب وقشور ، وقد منينا باناس من فتياننا وفتياتنا انصرفوا الى جني قشور المدنية والاعراض عن لبابها ، فكان نهاية التمدن في نظرهم تقليد المتمدنين في الامور السطحية والمظاهر الخارجية والجري على سننهم في الملبس والزي والمأكل والمشرب وقد كان هذا مغتفراً مقبولاً لو عززته التربية الصحيحة وصاحبته الاخلاق الفاضلة او سلم على الاقل من التمسك بالمبادئ العرجاء والنظريات العوجاء

عرفت في ايامي الماضية شاباً ممن جنوا بهذا النوع من التمدن وكانت خفة روحه تشفع بغرائبه ومناقضاته ونظريته الطويلة العريضة واتفق انني كنت اسير معه ذات يوم في الشارع العام وكنا نتحدث مما قرأته قد وقف فجأة وجمد في مكانه كأنه جندي يؤدي لقائده التحية العسكرية فاستغربت امره ، ولاحت مني التفاتة الى ماحولي فابصرت سرباً من السيدات سائراً في اثرنا فعرفت سر المسألة وصبرت حتى مرت السيدات ثم التفت الى رفيقي وقلت له : لقد اغريت بنا انظار المارة بوقوفك هذه الوقفة العجائبية . فقال لي انني يا عزيزي ارباً بنفسي عن ان اتقدم طائفة من السيدات واسير امامهن . فقلت له : ولكنك لو ظهرت احترامك لهن بشكل غير هذا الشكل الغريب لكان اولى . فنظر الي شزراً وقال : ليس فيما فعلته غرابة ، فقد يتفق لك ان تعمل اكثر منه ، ارأيت لو كنت جالساً في عربة الترام ورأيت سيدة واقفة الا تترك لها مجلسك عن طيبة خاطر ؟ ثم هل تجد فرقاً بين عملي و بين هذا ؟ فقلت له ان هناك فرقاً بين الحالتين ، فضلا عن انني لا اقبل ان اتنازل عن مجلسي البتة الا لسيدة متقدمة في العمر يتعبها الوقوف و يؤذيها في اعمالها اذ ذاك كما اعامل الشيخ الكبير سواء بسواء ، فنظر الي رفيقي وزفر زفرة طويلة ثم قال : انني اعرف من قبل ان

« تتمة المقالة في الصحيفة الرابعة »

البلاد السورية

حلب — لمراسلنا الخاص في ١٠ الجاري

البريد الجوي

اعلنت السلطة العسكرية امس الشروع بنقل البريد على الطيارة بين حلب ودير الزور وقد سافرت ظهر امس اول طيارة ناقلة البريد

لاتلاف الجراد

كان قائمقام منبج قد ابرق للحكومة عن انتشار الجراد في بعض انحاء القضاء وطلب تعيين مأمورين فنيين لاتلافه

وقد احيل الطلب الى مجلس المديرين فقرر المباشرة باتلافه عاجلا وعين لهذه الغاية كل من السادة :

عبد الوهاب الشهال مفتشا ٠

ونوري تيحه مأمورا في منطقة مسكنة ٠

وعبد الله الدركزنلي مأمورا في منطقة السبخة ٠

وقد سافروا اليوم لاجراء الكشف وتهيئة الوسائل من عمال وغيرهم للمباشرة بالعمل

تعيين

صادق مجلس المديرين على تعيين فاضل افندي المقيد لوظيفة الحاكم المنفرد في قضاء اعزاز

وعلى نقل خير الدين افندي مدعي قضاء منبج العام الى وظيفة معاون الحاكم المنفرد في القضاء المذكور

مناورة

اذاعت البلدية اليوم بيانا خلاصته : ستجري يوم السبت الواقع في ١٢ اذار تمرينات رماية نارية في جهة قرية يالرمون من الساعة السابعة الى التاسعة ومن العاشرة الى الحادية عشر وسيعطل السير في طريق حلب — قاطمه مدة هذا التمرين

جمعية التعاون الزراعي

دعت جمعية التعاون الزراعي بتذاكر خاصة بعض وجوه وادباء الحاضرة الى ناديها لحضور حفلة افتتاح الجمعية المذكورة بصورة رسمية وذلك بعد ظهر (غد الجمعة) وسأوافي قراء (الف باء) بتفاصيل ما يجري في هذه الحفلة

***

لبنان الكبير

في البشير ان حكومة لبنان الكبير ستبدأ باحصاء النفوس عن قريب ٠ وسيجري احصاء المهاجرين بمساعدة قناصل الدولة الافرنسية في المهجر ليتم العمل بما يمكن من الدقة ٠ وسيخصص سجل للمهاجرين ٠

وفيها ان البضائع الواردة على بيروت من القطر المصري خلال شهر شباط قد بلغ وزنها ٣٦٧٩١٨٢٣ كيلو منها :

سكر ١٥٢١٠٢٥ كيلو ومانيفاتورة ١١٧١٣٩٠ كيلو٠ وشعير ١٧٩٦٥٠٠ كيلو وبن ١٧١٥٥٠ كيلو وارز ١٤٦٢٦٥٠٠ كيلو وجلد ٣٥٢٠٤٨ كيلو وطحين ٣٣٢٢٣٠٠ كيلو وتمر ٩٤١٢٦٠ كيلو وغزل ٨٦٨٧٩ كيلو وفحم ٧٦١٩٠٠ كيلو

اما البضاعة الواردة من سائر الاقطار فبلغ مجموعها ٤٦٨٠٠٦٢٦٩ كيلو منها ارز ٢٦٤٦٥٠٠ كيلو وحليب ١٦٢٠٥٧٧٨ كيلو وكاز ٩٠٠٦٠٠٠ كيلو ومانيفاتورة ٤٦٥١٣٦٠ كيلو وصابون ٧٦٨٠٠ كيلو وبن ١٧١٥٠٠ كيلو وجلد ٢٥١٥٨١ كيلو وسكر ٢٥٣٦٩٥٤ كيلو وطحين ٢٥٦٤٠٠ كيلو وذرة ١٠٠١١٠٠ كيلو ونيل ٤٦٣٠٠ كيلو

في الاحوال انه تقرر رسميا ان لا تجتمع اللجان الادارية الفرعية في الالوية الا مرة كل ثلاثة اشهر وان ينتخب رئيسها باكثرية الاراء

وفيها انهم يرجحون عودة الجنرال غورو الى سورية في اوائل نيسان عند افتتاح معرض بيروت.

***

اللاذقية

في النهضة الجديدة ان دائرة الاشغال العمومية في اللاذقية طلبت اعتمادا قدره ١٢٠ مليون غرش سوري لاجل الانشاءات المختلفة في منطقة العلويين وان العمل جار بنشاط وانتظام في انشاء الطرق التي تصل اللاذقية بانطاكية وحلب وطرابلس وان النور الكهربائي ادخل وعمم في السرايا وحاكمية البلدة ودور الضباط والحكام

— وفيها ان الحاكم الاداري قرر منع المحاكم الادارية حتى اشعار اخر من رؤية كل دعوى تتعلق بطلب استرداد او تضمين خسائر ناتجة عن مسائل النهب والغارات التي حدثت قبل تاريخ اول تشرين ثاني ٩٢٠ ومن قبول استماع كل شكاية من هذا القبيل وان حقوق المعتدى عليهم في هذه الوقوعات المتضررين بسببها تبقى محفوظة ويمكن طلبها على التمام حينما تسمح الظروف للحكومة ان تلغي قرارها هذا

— وان حضرة مدير العدلية يوسف بك الحكيم يعد مشروعا لتأسيس محاكم طائفية للعلويين تفصل في دعاويهم الخاصة اذا ارادوا الالتجاء اليها مثل زواج وطلاق واستثمار واوقاف وميراث وما شاكل ذلك

البنك

اتتنا رسالة من قارة البنك شكى فيها مرسلها من رجال يدعون انفسهم وجوها ورثوا السيطرة على القرويين الاميين الذين فقدوا ارادتهم واستناموا للضيم وذكر حادثة هدم جدران وقطع اشجار جرت في قرية القارة فاكتفينا من الرسالة بما ذكر عسى ان يكون بذلك تنبيها للحكومة لتفعل ما فيه خير السكان ٠

متفرقات

حملة على الأناضول

في برقية لروتر ان صحف بريطانيا تبحث في مشروع حملة جديدة على الاناضول وتدعو الى اتفاق بين بريطانيا واليونان ٠ وقد علم ان برلمان انقره يواصل عقد الجلسات السرية ويؤكدون ان الاناضول مدجج بالسلاح يتوقع قرارات مؤتمر لوندرا

وتؤكد دوائر رومية السياسية انه اذا حبط مؤتمر الشرق فالدول تفاوض حكومة انقره على حده

ارمينيا المسكينة

في برقية لشركة راديو ان الجيوش الجورجية انتصرت على جيوش ارمينيا انتصارا باهرا في جنوبي تفليس وان المسلمين يظاهرون الجورجيين

في سبيل السلم

٠ علم القراء بان الحكومة الافرنسية رفعت ثلاثة قواد مجددا الى رتبة مارشال فصار عدد الحائزين على هذا اللقب في جيشها ستة ٠ وقد وجدنا في اخبار البريد ان الموسيو اراغو احد النواب قدم الى المجلس مشروع نظام يقضي بايصال عدد المرشالية الى اثني عشر فسند وزير الحربية هذا الطلب وقال ان تقريره يساعده على مكافئة بعض القواد الذين انقذوا فرنسا

ومن واجبنا اعلام القراء بان هذه الرتبة لا تعطي صاحبها الا ميزة ادبية عن بقية القواد الذين برتبة جنرال لان الوظيفة واحدة ولهذا يرون في فرنسا ان من الواجب رفع هذه الرتبة عمليا عن رتبة جنرال وايجاد درجة خاصة بها وبهذه الواسطة لا يحتاجون الى تنسيق بعض الجنرالية لان المارشالية الاثني عشر سيخرجون من زمرتهم فيقل عددهم ٠

في ارلندا

اكتشفوا في جوار مدينة ودفور جثث ثلاثة من رجال البوليس البريطاني قتلوا رميا بالرصاص والى جانبهم رقعة كتب عليها هذه الكلمات: حكمنا حكما عسكريا قانونيا على هؤلاء الجواسيس الثلاثة فليكن مثلهم عبرة لغيرهم

المستعمرات الانكليزية

— قال المستر لويد جورج ان المستعمرات الانكليزية المستقلة كاوستراليا وكندا وغيرها والمستعمرات البريطانية ايضا لا تتقيد بقرار الحلفاء في قضية المانيا

اخبار محلية

بالورقة السورية

ارسل حضرة نائب المندوب السامي الى الحكومة البلاغ الاتي :

ان العدد ١٥٥ من جريدة الف باء المؤرخ في ٤ آذار سنة ١٩٢١ يعين تعرفة اشتراكاته بعملة تركية ومصرية ٠ فهذه الطريقة في المعاملات تعد مخالفة لقرار الجنرال غورو بشأن العملة السورية الذي يذكر في المادة الثامنة منه مايلي :

«ابتداء من اول كانون الثاني سنة ٩٢١ ان المصارف ومحلات الاقراض والمعاهد العمومية والخصوصية والتجار وكل من يعرض للعموم سلعا او خدمات عليهم ان يعينوا بعملة سورية تعرفتهم او مبيعاتهم واسعار السحب واسعار تبديل العملة»

فلي الشرف بان ارجوكم ان تتكرموا وتحملوا مدير الجريدة المذكورة ان يعين تعرفته بعملة سورية وان يبدل اعلانه المذكور اعلاه ٠

ولي الشرف ايضا ان ابلغكم بان يذاع الاعلان بالنص التالي ليذكر العموم بضرورة تعيين اسعار البضائع بالعملة السورية ابتداء من اول كانون الثاني سنة ٩٢١

— الف باء — تلبية للامر جعلنا قيمة الاشتراك الشهري في دمشق ٣٥ غرشا سوريا ٠ اما الاشتراك السنوي فاربعة ليرات سورية في دمشق وخمس في جميع الجهات

قانون العائلة

نشرنا في عدد الخميس ما اقترحته رئاسة العلماء من لزوم تأليف لجنة من العلماء الواقفين على روح العصر للنظر في قانون العائلة الموجود قيد التدقيق في مجلس الشورى

وقد اتصل بنا ان المجلس المومى اليه نظر امس في اقتراح رئاسة العلماء وقرر تأخير تأليف اللجنة المطلوبة ريثما يتم تشكيل مجلس الشورى بعد التصديق على الميزانية وانضمام اعضاء من المسيحيين عليه

***

...نصلاتو ايطاليا ما ترجمته :
...ار الجاري رأت ادارة مدرسة
...لية بالصالحية ان تمنح التلامذة
...صل ايطاليا العام بدمشق
...يوضح انه لام هـذا العمل
...ن معرفته كما يعلن ايضاً انه
...لامر قبلا لمنعه قطعياً

...قرة

...اء اننا التفتنا فـيما سبق نظر
...العامة الى بعض اناس يجبون
...ب باسم «الحورانية » وطلبنا
...هية هذه الضريبة وكيفيتها
...من المديرية الموحى اليها ان
...ورة في ضريبة الطرق وانها
...الجبـاة الرسميين بموجب
...ربية
...قرة التي اشرنا اليها في عدد
...لنـا ايضا انها حدثت اخيراً
...شعر الذي وضعه لها المجلس
...العدد القادم جواب مديرية
...تحريري على هاتين المسألتين

...الشرطة طرد الشرطيين شريف
...وطه الماردينى رقم ٢٩٤ من
...لاعتدائهما على احدى النساء
... وقد سلما موقوفـين الى
...تهما

من المهمل؟

شكت مديرية الصحة العامة الى مديرية الداخلية اهمال البلدية سد السياقات المكشوفة في محلتي الميدان والنحالة اذ تنبعث منها روائح كريهة تفسد الهواء وتولد امراضا جمة وقالت ان تقارير اطباء المناطق الاخيرة تدل على ان الامراض الانتانية (السارية) اخذت تفتك بالاهالي الفتك الذريع لدرجة يخشى معها من نقص النفوس

وقد احالت الداخلية الكتاب المذكور الى البلدية لتجيب عليه

ـ الف باء ـ نستغرب كيف ان حضرة مدير الصحة العـام نسي ان يدخل في تقرير مديريته ازقة باب توما وخصوصاً زقاق العازرية مع اننا نعلم انه يسكن فـي ذلك الجوار

الميزانية العامة

انتهى امس مجلس المديرين من النظر في ميزانية الحكومة العامة للسنة الحاضرة وسترسل الى المفوضية العليا للتصديق عليها

دوام الموظفين

اذاع دولة الحاكم العام البلاغ الآتي :

ان كثيرا من الموظفين يتركون مكاتبهم ويتجولون في الاسواق في اوقات العمل مما لا يمكن الاغضاء عنه فلهذا ارجو الايعـاز الى عامة الموظفين بان لا يتكرر من احدمنهم ذلك بعـد الان وليعلموا بان من يخرج من دوائر الحكومة في الاوقات السابقة الذكر بدون اذن او داع رسمي يجازى باشد المجازاة القانونية

نفقات المحاكم

تقرر ان تحصل نفقات المحاكمة فـي الاعـلامات الصادرة من الديوان العرفي الافرنسي ـ بواسطة مأمورية الاجراء اسوة باعلامات بقية المحاكم

الامير سعيد

عاد اول امس من بيروت حضرة الامير سعيد الجزائري

بريطانيا ومصر

جاءتنا من البلدة الكلمة الاتية :

سيدي المحرر

لم تبق جريدة في سوريا الا ونقلت البرقية الواردة الى جرائد بيروت معلنة الغاء الحماية البريطانية في مصر · وقد كنت في جملة من طالع هذا الخبر فظننت اني في عصر يشوع بن نون يوم تأخرت الشمس عن مصيرها ٣ او ٤ ساعات مما لم اعد اذكره لان مافوق الطبيعة اصبح نادراً في هذه الايام

ثم وصلني البريد فوجدت النبع الذي استقى منه صاحب الـبرقية واذا ماؤه نوع وماء البرقية نوع آخر ، وهاك ماقرأته فـي تحرير المعتمـد البريطاني الى عظمة سلطان مصر : «ان نظام الحماية لا يمكن مصر من السير في خطة مرضية ازاء بريطانيا العظمي (كذا) ومع كون الحكومة الـبريطانية لم تتوصل الى قرار نهائي بشأن قرارات اللورد ملنر (اعني لم تزل حيث نحن) فهي ترغب بالمفاوضة على اساس تلك المقررات مع هيئة منتدبة من قبل عظمة سلطان مصر (والشعب المصري ؟؟) وتكون غايتها ابدال نظام الحماية بنظام سواه (ربما النظام الذي كان قبل الحرب !) لا يعاكس مصـالح بريطانيا العظمى

فلا اعلم اين وجد الناس معنى الغـاء الحماية في هذا البلاغ ولا اعلم الى متى نبقى نحن الشرقيين ريشة في مهب الريح نفخة تأخذنا ونفخة تجلبنا ؟ (ظناخ)

المجلس البلدي

عقد المجلس البلدي اول من امس (الجمعة) اجتماعاً فوق العادة فنظر خلاله في كثير من الاوراق المتراكمة لديه وانجزها · فعساه يداوم على هذه الهمة لتسهيل اشغال الناس

منير العبطة

قرر الديوان العرفي الافرنسي الحكم بحبس السيد منير العبطة سنة واحدة وتغريمه ٥ الاف فرنك حكما مؤجل التنفيذ

التفتيش

يسافر غدا الى حمص ـ حماه والمراكز الاخرى حضرة شكري بك شاتيلا المدير العام للبريد والبرق بغية التفتيش

خلاصة البرقيات اللاسلكية

ـ احتل الكماليون باطوم

ـ عهد في القيادة العامة لجيوش الحلفاء في البلاد المحتلة الى الجنرال ديجوت الافرنسي الذي اذاع منشوراً على اهالي ديسولدورف ذكر فيه ان الاقتراحات التي جاء بها المندوبون الالمان تدل على ان المانيا لا تريد ان تفي الشروط التي اخذتها على نفسها ثم قال ان احتلال المدينة لا يعد عملا عدائيا نحوها وان جيش الاحتلال لا يتعرض بشيء لمجرى الاحوال الاقتصادية في البلاد الا في ماتراه السلطة العسكرية ضروريا لابد منه · وان الحلفاء مستعدون لتسهيل كل عقبة في سبيل العمال بل وهم يمدون لهم يد المساعدة ولا سيما في مايتعلق بالتموين · وختم المنشور بقوله ان قيادة الحلفاء ستحافظ على الحرية والنظام وهي امور ضرورية للنجاح

ـ يقول بعض العارفين في لوندان ان في نية الحكومة الالمانية ان تعود وتقدم اقتراحات جديدة للحلفاء بقصد تقصير مدة الاحتلال

ـ اسف الانكليز لاخفاق المفاوضات في مؤتمر لوندن كما استقبلت باريس هـذا الخبر بكل هدوء

ـ استدعت المانيا سفيرها الذي في البلجيك فسافر الى برلين

ـ صرح الدكتور سيمونس قبل سفره من لوندن ان استمرار المانيا تحت القصاص يعرض السلم في اوربا لخطر جديد

قبل سنة

١٣ اذار ١٩٢٠

عقد الحزب الوطني السوري في دمشق جلسة فصدق الحاضرون على نظام الحزب الداخلي وقرروا قبول اربعين شاب من الشبان الراغبين الذين طلبوا الانضمام الى الحزب ثم فتحوا اكتتابا لنادفخم فجاد الحاضرون بما يقرب من الالف ليرة لاستئجار محل ومشتري رياش له

؟ ؟ ؟

هكذا من الأصل

(اجتماعياتك) ناقصة ، فضحكت من جملته وقلت له : انكم معاشر اصحاب الاجتماعيات الكاملة بدفعكم التقليـد الاعمى الى انقول بنظريات لاتعرفون وجه العمل بهـا ولا كيفية تطبيقها ، لقد طالما سمعتك تقول لي ان المرأة مساوية للرجل وان الجهل وحده في بلادنا هو الذي يميزه عنها ، وها انت ذا الان تناقض نفسك وتأبي ان تعامل المرأة معاملة الرجل كما تقضي سنة التساوي بينهما وتنكر علي من يعاملها كذلك . لقد كان عشرات من الرجال سائرين خلفك الان فلماذا لم تقف لواحد منهم مثل الوقفة الغريبة التي وقفتها للسيدات ؟ ثم لم لاتترك مجلسك في الترام لاي رجل من الرجال كما تتركه لاحدى السيدات ؟ وكيف توفق بين اعتقادك التساوي بين الرجل والمرأة وبين هـذا التفريق في المعاملة ؟

ثم مضت شهور على وقوع تلك الحادثة واتفق ان دعاني ذلك الصـديق الى منزله لتناول الغذاء فذهبت واستقبلني في مكتبه ثم تركني ودخل جناح الحرم ومضت ساعة لم اره فيهـا ولم ار سواه ، وبينما انا كذلك اذ سمعت ولولة وعويلاً في جنـاح الحرم فخفت ان يكون قد حل باهل المنزل مكروه ، وجاء صاحبي على اثر ذلك لاهثاً وراءه صحاف الطعام فقلت له : ماذا جرى فاجابني وهو متغيظ بقوله : لقد ارسلنا الخادمة منذ ساعة تحضر لنا ثلجا — وكان الفصل صيفا — فابطأت وسببت تأخير الغداء حتى الان فلما جاءت حملني الغيظ على ضربها ضرباً وجيعا فقلت له : وكيف وقع ذلك ؟ اليست تلك المسكينـة من افراد الجنس الضعيف الذي تبالغ في احترامه ، ام هي من جنس آخر غير ذلك الجنس ؟ فوجم ولم يقل شيئاً

هذا مثال من امثلة المدنية المرقعة التي يعشقها شباننا ويزيدون بها صورة مجتمعنا تشويها ، ولا يكاد يوجد له نظير في التناقض الا رفق الحكومة في فلسطين بالحيوان وحرصها على رفاهيته ، وقساوتها على الانسان وحبها لتعذيبه ، فقد جاء الانكليز فلسطين واختلف كتابهم في تعيين مهمتهم التي جاؤا لاجلها ، فقال بعضهم اتينا لنعلم الفلسطيني الجاهل كيف يعامل دوابه ويرأف بحيواناته وكيف يحملها ما تطيق ويريحها من العمل اذا مرضت ويطعمها اذا جاعت ويسقيها اذا عطشت وهلم جرا ، وقال آخرون بل نريد ان نعلمهم بالحمير خاصة لانها من الحيوانات التي تنفع البلاد وتؤدي لاهلها خدماً جلى وقال اناس منهم غير ذلك الا انهم اتفقوا جميعاً على ان مهمة القوم ستكون منحصرة في الدرجة الاولى في نشر الرفق والرأفة وتعويد الشعب الفلسطيني انعطف والحنان خصوصا على الحيوان ونحن لاننكر انهم بروا بوعودهم واسسوا مستشفيات خاصة للحيوانات وعينوا رجالا لمراقبة دواب الشغل وملاحظة احوالها الصحية وغير ذلك ولكنهم من جهة اخرى اظهروا قسوة في معاملة قسم من بني الانسان فجعلوا السجون في فلسطين على مثال سجون القرون الوسطى في كل شيء الا في خلوها من آلات التعذيب الجهنمية التي لم تعد توافق روح هذا العصر ، فكان عطفهم على الحيوان وقسوتهم على بني الانسان احدى العجائب

حقا ان الرفق بالحيوان خلق حسن ولكن احسن منه رحمة الانسان للانسان . واحترام الرجل المرأة التي لايعرفها امر جميل ولكن اجمل منه ان يحترم من تعيش في ظله من النساء

(قدامة)

***

الهمم الحية

اخذنا في آخر ساعة من الجمعية الاسلامية في حيفا البرقيـة الاتية :

حيفا ١٢ مارت — الساعة ١١

ابرقت الجمعيتان الاسلامية المسيحية للمستر نشرشل ترجوه بعتبر اللجنة التنفيـذية للمؤتمر الفلسطيني ممثلة لنا لتقبل اقوالها بالاهـتمام الذي تستحقه فضبتنا دعته لزيارة فلسطين ليشاهد بنفسه الحالة الروحية حبذا لو اهتمت الجالية الفلسطينية في دمشق بسرعة الابراق بما تراه مناسبا

رئيس الجمعية الاسلامية
محمد مراد

بالمزايدة

قد وضعت بالمزايدة العلنية كامل الدكان الكائنة في باب توما بالصلبة واجرتها اثني عشر ليرة عثمانية ذهب فمن اراد مشتراها عليه براجعة الدلال ابو معروف القيم بسوق ساروجه جانب حارة داوراغا بدر الدين الكاتب

محل طبعها : مطبعة الترقي المدير المسؤول : يوسف ...